بحوث قسم علم الاجتماع

الوعي السكاني في بحوث الاتصال
"دراسة تحليلية نقدية لعدد من البحوث
في الفترة مابين 1992–2021 م

–م.م . مؤمنة شلبي محمود –ا.د .حسين أنور جمعة

ا– الملخص العربي:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها المنهجية المستخدمة بها وهي "منهجية تحليل المضمون" ، منخلال تتبع التراث المكتوب عن الاتصال والوعي السكاني في الرسائل والبحوث العلمية و وصفمحتواها الظاهر والكشف عن الأطر النظرية والمنهجية التي انطلقت منها البحوث موضع التحليل ، كما أن المقارنة بين هذه البحوث من الممكن أن تشكل قاعدة معلوماتية للباحثين في مجالالإتصال والسكان وكذلك الأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي ، ويعتمد هذا البحث علىالمنهج التحليلي المقارن الذى يهدف إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه البحوث، وتمثلت عينة البحث الراهنه على جمع بيانات عمدية ل(16) بحث سابق عن الاتصال والوعيالسكاني.

English Abstract The current study derives its methodological importance

,which is the ‘‘content analysis methodology’’, by tracking the written heritage about communication and population consciousness in theses and scientific researches, describing its apparent content and disclosure of theoretical and methodological frame works from which the researchers under analysis were launched, Also, a comparison between these

researches can form an information base for researchers in the field of communication and population, as well as academics and those interested in scientific research. This research depends on the comparative analytical method, which aims to demonstrate the similarities and differences between these researches. The current research sample consisted of collecting intentional data for (16) previous research of consciousness.

تمهيد:

يؤثر الاتصال بشكل كبير على جميع الجوانب الحياتية، وقد أدرك ذلك العالم هارولدلاسويل Harold Lasswell حجم هذه التأثيرات بقوله أنه يمكن تحقيق كل شئ عن طريقالجدل والإقناع بدلاً م ن التركيز على القهر وتستطيع وسائل الاتصال أن تقوم بدور كبير في عمليةالتغيير الاجتماعي، ولكن بشرط أن لا تقوم بذلك بأسلوب منفر أو غير مرغوب فيه ، وبانسجامعناصر الاتصال مع بعضها البعض، فالاتصال قادر على التغيير في مواقف الناس ، ومن ثم تعديلسلوكهم[1]. ويعود ذلك إلى قدرة وسائل الاتصال في تحويل الرأسمال الاقتصادي إلى عائد اجتماعيثم إعادة إنتاجه ثقافيا وإقناع الأفراد بالاختيار المتناسب مع قناعاتهم وممارساتهم لأدوارهم المبينة بالدرجة الأولى في سياق إنتاجي تاريخي.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن ه من أكبر التحديات التي تواجه العملية التنموية الإحاطةبوعي المستهدفين وتحليل الأطر المعرفية لهم من أجل الوقوف على مستوى ذلك الوعي والكشفعن الفجوات المعرفية وذلك في ضوء مجمل الخصائص الديموجرافية والتعليمية المختلفة . فعمليةتشكل الوعي السكاني عملية معقدة ومتشابكة وعليه فإن الفروق في ذلك الوعي تحدد اتجاهالسلوك السكاني في نهاية الأمر.

المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراس

ة أ- مشكلة الدراسة:

بالرغم من تزايد البحوث العلمية التي تناولت الاتصال والوعي السكاني ، إلا أن معظمها ينحصر في نطاق البحوث الوصفية ويقل في النطاق التحليلي ، وعليه سوف تقوم الباحثة

بتجميعالتراث المكتوب عن الاتصال والوعي السكاني في البحوث العلمية ، محاولة منها لتقديم رؤيةتحليلية نقدية لهذه الدراسات ، والكشف عن الثغرات البحثية الموجودة بها.

وتكمن أهمية تتبع التراث البحثي حول موضوع معين ، الوقوف على الجوانب التي شملتهابالدراسة والجوانب التي أغفلتها ، حيث يتميز العلم بالتراكمية فالجهد العلمي تتابعي ومتراكم،وتشكل هذه الجوانب نقطة الإنطلاق للبحوث التالية ، فضلاً عن ما تتطرحه من رؤى متباينة ومتعدده لمعالجتها للقضايا المختلفة وما تتيحه للباحث من معلومات قد لايعلم عنها شيئاً وتحديد موقع بحثه على خريطة البحوث السابقه.

ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: ما الإجراءات المنهجيةوالتوصيات النظرية للدراسات المرتبطة بالاتصال والوعي السكاني ؟ ب- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها من المنهجية المتبعة بها وهي " منهجية تحليل المضمون"من خلال تتبع التراث البحثي المكتوب عن الاتصال والوعي السكاني والكشف عن الأطر النظريةوالمنهجية في البحوث موضع التحليل ، والمقارنة فيما بينها للوقوف على النقاط التي شملتهاوالنقاط التي أغفلتها ومن ثم توضيح الثغرات البحثية وتوفير قاعدة بيانات للباحثين.

ت- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى البحوث العلمية في مجال الاتصال والوعي السكاني من خلال:

1- تحديد أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في بحوث الاتصال والوعي السكاني.
2- التعرف على التوجهات النظرية التي اعتمد عليها الباحثون في نفسيرهم للاتصالوالوعي السكاني.
3- رصد الثغرات البحثية والكشف عن أوجه النقص أو الغموض أو التكرار أوالتناقض.

ث- تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة الراهنة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما الإجراءات المنهجية التي أتبعت في بحوث الاتصال والوعي السكاني؟

2- ما الاتجاهات النظرية السائدة في هذه البحوث ؟

3- ما أنماط الثغرات البحثية من حيث النقص أو الغموض أو التكرار أو التناقض ؟

ج- مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم خطوة مهمة وضرورة من ضرورات البحث العلمي فتحديدهابدقة يعد بمثابة الطريق الذي يسير وفقها الباحث ، فضلاً عن أنها تساعد على إدراك المعنى المقصود من المفاهيم الواردة في البحث إنطلاقاّ من اعتباراها جملة رموز لفظية وبناءات منطقية تمكن الباحث من حصر الإطار العام لموضوعه . ومن هذا المنطلقنعرض للمفاهيم الأساسية ذات الصلة بقضية الدراسة وهي:

1- الاتصال يري دنيس ماكويل Denis Mcquail أن فعل الإتصال عادة يشير إلىحدوث حدث وهو إرسال رسائل عن أشياء معينة إلى شخص ما يكون هو المستقب ل[2].

فيما يزعم **ولبرشرام** Wilbur Schramm أن الإتصال Communicationيعني تبادل الأفكار والمعلومات من فرد لآخر أو جماعة، وخلق جو من الألفة أو الإتفاق بينالقائم بالإتصال والشخص الذي يتصل به فمادته المعلومات والأفكار وأدواته اللغة والكلما ت[3] .

و وفق ما ذكره جورج **لندبرج** تستخدم كلمة اتصال لتشير إلى "التفاعل بواسطة العلاماتوالرموز، التي قد تكون حركات وصور أو لغة أو أي شئ أخر تعمل كمنبه للسلوك، وكما أنالسلوك الناتج عن هذا التفاعل قد لا يحدث نتيجة التعرض للرمز نفسه، بل لابد من تهيئة الفردالذى سيقوم بالاستجابة ليقبل المنبه بشكل معين" [4].

وفي هذا الصدد نجد تعريف **كارل هوفلاند** للاتصال على أنه "العملية التي ينقل بمقتضاهاالفرد القائم بالإتصال منبهات عادة ما تكون رمزلغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الآخريين" [5].

2- الوعي السكا ني يرى **براو ز** Brouze بأن الوعي السكاني هو مساعى الأفراد والجماعاتلاكتساب الحساسية والوعي والمعرفة الضرورية والمهارات اللازمة والاتجاهات المناسبة

نحوالموضوعات والقضايا السكانية لصنع القرار وحل المشكلات مما يسمح لهم بالإسهام بوصفهممواطنين مسؤولين في تخطيط وإدارة المجتمع[6]

وتشير **اليونسكو** إلى الوعي السكاني بأنه " نتاج رئيسي للتربية السكانية بشقيها النظاميوغير النظامي وهو يتولد بإدراك ومعرفة الأجيال بالظاهرات السكانية من حيث أسبابها ونتائجهابغية تكوين مواقف عقلانية وسلوكيات رشيدة لديهم، كلما واجهتهم مشكلة سكانية، بما يخدمالتنمية الشاملة ويساعد على تحسين نوعية الحياة للفرد والأسرة والمجتمع[7].

ويتضمن الوعي السكاني جملة من المكونات، تشتمل على إدراك الفرد للعلاقات والمشكلاتالمرتبطة بالمسألة السكانية من حيث كيفية التعامل معها أو مواجهتها. ويتلازم فيه الجانب المعرفيوالمهاري والوجداني، مما يعد بمثابة المستوى الأول في تكوين الاتجاهات السكانية التي تحدد في مابعد السلوك والمواقف نحو القضايا السكانية. ويتأثر الفرد في تكوين وعيه السكاني بكل ما يحيطبه من معارف ومشاعر.

3- بحوث الاتصال والوعي السكاني: يقصد بها البحوث التي قدمت ضمن متطلباتالحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه أو بحوث تم عرضها في مؤتمرات أو البحوث ضمنهيئات بحثية ، وتناولت بالدراسة الاتصال في علاقته بالوعي السكاني.

4 – الاتجاهات النظرية: يقصد بها النظريات المختلفة أو الاتجاهات والمداخل النظرية التي اعتمدتعليها تلك البحوث في تفسيرها للاتصال والوعي السكاني

5- الإجراءات المنهجية : يقصد بها العناصر التالية : أهداف الدراسة ، التساؤلات / الفروض،المفاهيم، المناهج المستخدمة بها، أدوات جمع البيانات.

ح- نوع الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، يمكن تصنيف هذه الدراسة ضمنالدراسات التحليلية.

خ- منهج وأدوات الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى قائمة الدراسات التحليلية التي تدور حول جمع البحوث العلميةالخاصة بموضوع معين وتحليلها وتصنيفها في عدد من الفئات، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهذه البحوث والكشف عن أوجه القصور بها.

لذا تستعين الباحثة بأسلوب تحليل المضمون من خلال دليل التحليل الخاص بالدراسة.

د- مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدرا سة هنا في البحوث العلمية التي تناولت الاتصال والوعي السكاني ، معالأخذ بالاعتبار أنه نظراً لضيق الوقت ومحدودية إمكانيات الباحثة ، فإن الدراسة الراهنه اقتصرت على أخد عينه من هذه البحوث بواقع) 16(بحث من البحوث التي تناولت الاتصال في علاقتهبالوعي السكاني. وفيما يلي عرض تلخيصي للبحوث السابقة التي تناولت الاتصال والوعيالسكاني.

المبحث الثاني: عرض تلخيصي للبحوث محور الدراس ة

1-أمينة سعد الجالي، تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنميةالوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزوا ج[8] .

هدفت الدراسة للتعرف على وعي طلاب كلية التربية بأسوان بالمعارف المتصلة بالسكانوقضاياهم باعتبار التعليم الجامعي من الآليات التي تسهم بفاعلية في تكوين الفرد والمجتمع، وتشكيل الوعي السكاني الذي يتطلب تعاون كافة المؤسسات التعليمية لتقديم المعلومات السكانيةالمختلفة بما يحقق الأهداف والمتمثلة في تزويد كل أفراد المجتمع بالمعارف والمهارات والاتجاهاتالكافية للقيام بمسؤلياتهم تجاه القضايا السكانية في مصر، وتحديد مستوى وعي الطالباتالجامعيات بالآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية الناجمة عن الزيادة السكانية ، والتوصل إلىتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالباتالجامعيات المقبلات على الزواج . اعتمدت الباحثة على عدد من الموجهات النظرية) المدخلالمعرفي السلوكي، المدخل الوقائي، نظرية سادلر(، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعيبطريقة العينة بالاعتماد على مقياس الوعي السكاني .بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة منطالبات المدن الجامعية المقبلات على الزواج عددها 190 طالبة بجامعة أسوان.

واتضح من نتائج الدراسة مايلي : أن الوعي السكان لدى الطالبات الجامعيات من وجهةنظرهن، تمثلت فيما يلي:- الترتيب الأول يمثل وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعيةالناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي) 19.2(، الترتيب الثاني يمثل وعي الطالباتالجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي)16.2(، ال ترتيبالثالث يمثل وعي الطالبات الجامعيات بالآثارالصحية الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي)13.2(، وتبين أن المتوسط العام للوعي السكاني للطالبات ككل من وجهة نظرهن) 16.2 (وهومستوى متوسط , وقدمت الدراسة برنامج مقترح قائم على التدخل المهني من خلال عدد منالاستراتيجيات والمهارات لرفع الوعي السكاني.

2-نهى مرتضى رياض، وفاء ماهر عطية هاشم، برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنميةالوعي السكاني لطفل الروضة [9].

هدف البحث إلى تحديد قائمة بأبعاد الوعي السكاني المناسبة لطفل الروضة و تصميمبرنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية ذلك الوعي والتأكد من فاعليتة وقياس أثر برامجالأنشطة التمثيلية في تنمية الوعي السكاني لطفل الروضة، وذلك بعد تصميم استمارة استطلاعلرأي المعلمات حول واقع تقديم الأنشطة التي تنمي الوعي السكاني لطفل الروضة، والتي أسفرتنتائجها عن وجود قصور شديد في تقديم أشطة تنمي الوعي السكاني لطف ل الروضة.

طبق البحث على عينة عمدية مكونة من60 طفل تتراوح أعمارهم من) 5-7(سنواتمقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بمحافظة أسيوط . واستخدمت الباحثتينالمنهج شبه التجريبي واستخدمتا القياس القبلي والبعدي للتحقق من فاعلية البرنامج ،وطبقتامقياس الوعي السكاني المصور. انطلق البحث من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التعلمبالاقتران لجيرثي، النظرية البنائية(

وأسفرت نتائج البحث عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج الأنشطة التمثيلية في تنمية الوعيالسكاني لطفل الروضة وأثبتت صحة الفروض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بينمتوسطات درجات الأطفال)عينة الدراسة التجريبية(لصالح القياس البعدي.

3–محمد معوض إبراهيم، على السيد إبراهيم وأخرون، استخدام المراهقين للمواقعالإلكترونية في تنمية الوعي بالقضية السكانية في مصر [10].

حاولت الدراسة التعرف على أفضل المواقع الإلكترونية التي تناولت المشكلة السكانية.تحديد المصادر التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية في تناول القضية السكانية. توضيح الأساليبالإقناعية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية في تناول القضية السكانية. التعرف على دورهم للمساعدة في حل المشكلة السكانية. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفى إطارهااستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الإعلامي ومسح الجمهور. وتطبيق أداه الاستبيان، وطريقةتحليل المضمون ووقع الاختيار على موقعي المجلس القومي للسكان، والجهاز المركزي للتعبئةوالاحصاء وجاءا في الترتيب الأول والثاني من نتائج العينة الاستطلاعية . وتم اختيار عينة أخريعشوائية قوامها600 طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بكليات جامعات)حلوان – دمنهور–المنيا(من طلاب الفرق الأولى وتم تحديد اختيارهم بأسوب العينة العشوائية غير المنتظمة بواقع200 مفردة لكل جامعة . واعتمد الباحثين على نظرية الاستخدامات والاشباعات.

ومن أهم النتائج التي توصلت : تزداد درجة الوعي بالقضايا السكانية في مصر لدىالمبحوثين كلما زادت درجة استخدامهم للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي تتناول القضاياالسكانية.

كلما زاد مستوى ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية المواقع الالكترونية المتخصصة التي تتناولالقضايا السكانية تزداد درجة استخدامها في الحصول على المعلومات عن القضية السكانية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين على مقياس الإشباعات المتحققة وفقاً لاختلاف مستويات دوافع استخدام الم واقع الالكترونية المتخصصة التي تتناول القضايا السكانية .

4–إنتصار على حسين علي، دراسة اجتماعية لقياس وعي السيدات بأبعاد الصحة الإنجابيةلبعض قرى محافظة الوادي الجديد [11].

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى أبعاد الصحة الإنجابية للمبحوثات في منطقة الدراسة، وتحديد معنوية العلاقة بين مستوى أبعاد الصحة الإنجابية وبين كل المتغيرات المدروسة المقترحة، ثمالتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثات في تشكيل الوعي الإنجابي ومقترحات التغلبعليها من وجهه نظر المبحوثات. تصنف هذه الدراسة على أنها دراسة وصفية تحليلية تهدف إلىوصف

وتحليل مستوى وعي السيدات البدويات بأبعاد الصحة الإنجابية بمركز الخارجة بمحافظةالوادي الجديد. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وذلك بتطبيق آداة الاستبيان.

وطبقت العينة على السيدات البدويات المترددات على مركز تنظيم الأسرة بمركز الخارجة التابع إلىمحافظة الوادي الجديد خلال عام 2015. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من إجمالي عددالسيدات المسجلات بكشوف مراكز تنظيم الأسرة وبلغ عددهن 370 سيدة.

أشارت النتائج إلى أن مايقرب من نصف العينة بنسبة 47 %مستوى وعيهن بأبعاد الصحةالإنجابية متوسط،وأن نسبة 1.28%مستوى وعيهن بأبعاد الصحة الإنجابية منخفض وأن نسبة9.24%من المبحوثات مستوى وعيهم بأبعاد الصحة الإنجابية مرتفع. ومن اهم المشكلات التيتواجه المبحوثات هي:رغبة الزوج في إنجاب الذكور، انتشار الأفكار الخاطئة حول حرمانية تنظيمالأسرة ، عدم كفاية الطبيبات ا لمخصصات في الوحدات الصحية ،عدم وجود ندوات وورش عملومناقشات للتوعية الصحية ، عدم رغبة الأسرة بالكشف الطبي قبل الزواج.

5–نسرين البغدادي، سعاد عبد الرحيم وآخرون، الفجوات المعرفية بين شباب الجامعات نحوقضايا السكان والتنمية[12].

تهدف الدراسة إلى تحديد ال فجوات المعرفية بين شباب الجامعات المصرية نحو قضاياالسكان والتنمية والأساليب المقترحة للتغلب عليها عبر وضع برامج لتحسين مستوى المعرفة بمايكفل مشاركة هؤلاء الشباب وتفعيل دورهم في تنفيذ الإستراتيجية السكانية. جمعت الدراسة بينالأسلوب الكمي والكيفي لتحقق التكامل المنهجي بتصميم استمارة استبيان مطبقة على عينةعمدية حجمها 1500 مفردة من الملتحقين بالتعليم الجامعي، كما تم عمل جلسة نقاش بؤريةفي بعض الجامعات المختلفة. واعتمدت على نظرية الفجوات المعرفية كإطار مفسر للدراسة.

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن نحو ثلاث أرباع العينة عبروا عن حاجتهم الفعليةلتحصيل مزيد من المعلومات حول الأبعاد المختلفة حول القضية السكانية ووصلت النسبة إلى83%. أبدى بعض الطلاب إعتراضهم على تنظيم الأسرة وبلغت نسبتهم 4.15 % من إجماليالعينة يأتي في مقدمتهم طلاب التعليم الأزهري. بينما رأت ثلث العينة أنه لايوجد سن معينللتوقف عن الحمل. أوضحت الدراسة أن هناك فروق جلية بين طلاب التعليم الأجنبي

الخاصفالنسبة الأكبر 60 %من طلاب التعليم الأجنبي يرون أن الإعلام يقوم بأدواره المطلوبة في إطارالقضية السكانية، أما طلاب التعليم الحكومي فالنسبة الأكبر منهم49% لايرون ولايدعمون ذلكويرون أن هناك تقاعساً وتراجع في الأدوار الإعلامية في المجال السكاني .

6–محمد نجيب، عبد الحميد العباسي وآخرون، أثر وسائل وبرامج التوعية على الزواج المبكر [13] .

سعت الدراسة إلى قياس أثر برامج التوعية على خ فض نسب الزواج للفتيات في المناطقالتي تزداد بها معدلات هذا الزواج ، وعن دورها في تغيير فكر واتجاهات الآباء والأمهات والفتياتصغيرات السن تجاه الزواج المبكر. وتقديم اقتراحات بتطوير هذه البرامج لتكون أكثر فعالية.

استخدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها 514مفردة كعينة قبلية و504 مفردة كعينة بعدية من سكان قرية المنوا ت– محافظة الجيزة . وتم إجراءمقابلات متعمقة للقيادات الرسمية والطبيعية بالقرية، بخلاف استمارة الاستقصاء لنفس العينة قبلوبعد التثقيف . خلصت الدراسة إلى أن حوالي نصف العينة تقريباً لديهم معرفة بالإعلانات التي تتحدث عن الزواج المبكر. حوالي 81 % من الأسر لايقرأون الجرائد والمجلات بصفة منتظمةوحوالي 17 %يقرأونها أحياناً مما يدل على عدم الثقافة والتوعية بالقرية . فيما أفادت نسبة 71 %من الأسر بأن أفضل الوسائل والطرق التي تساعد على رفع الوعي والمعرفة بأضرار الزواج المبكرهي المقابلات مع مقدم الخدمة ، يليها التليفزيون ، ثم الندوات والاجتماعات.

7–زينب خضر، محمود متولي وآخرون ، إستطلاع رأي حول إدراك المصريين للقضيةالسكانية في محافظات الشرقية، الإسماعيلية، بورسعيد، سوهاج، قنا [14].

سعت الدراسة إلى توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن مدى وعي وإدراك المواطنين بالقضيةالسكانية وذلك بهدف تصميم برامج توعية للمصريين تساهم في نشر الوعي بالقضية السكانية. والتعرف على الأساليب المختلفة للتوعية بالقضية السكانية، وأيهما أقرب لتجاوب المواطنين، وأثروفاعلية الرسائل والبرامج الإعلامية مع فكر واتجاهات المواطنين . والتعرف على القيم الإنجابيةللأسر وأهم الغوامل المؤثرة على هذه القيم والمفاهيم، الاتجاهات نحو تنظيم الأسرة، النماذجالإعلامية الأكثر قبولاً. اشتملت الدراسة الكمية على عينة من 2000 شخص في الأعمار

15سنة فأكثر من خمس محافظات، وهي أقل المحافظات ممارسة لتنظيم الأسرة . بينما شملت الدراسةالكيفية 9 مقابلات متعمقة مع فئات مختلفة في محافظات الدراسة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : جاءت المعرفة بأبعاد القضية السكانية فيمستويات متوسطة تراوحت بين 6.25% من إجمالي العينة في محافظة الإسماعيلية إلى أكثر من60% من إجمالى عينة محافظة قنا .أشار أقل من ثلثي العينة إلى أن البرامج الإذاعية والتليفزيون غيرمهتمه بالقضية السكانية بينما خمس العينة رأت العكس. لم يتمكن أكثر من 57% من إجماليالعينة من التعرف على أي من آليات التوعية بالقضية السكانية. أكد المبحوثون في الدراسةالكيفية أنه لايوجد إعلام سكاني حالياً .

8–محمد نجيب عبد الفتاح، انتصار حسن رشدي وآخرون، دور شبكات التواصلالاجتماعى فى نشر الوعى السكانى بين الشباب [15] .

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى اقتراح آليات لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعيالمختلفة في نشر وتوعية وتثقيف المجتمع بالمشكلة والوضع السكاني في مصر.التعرف على اتجاهاتوآراء المستخدمين في الوضع السكاني الحالي. التعرف على رؤية المستخدمين في كيفية تحديثوتطوير البرامج السكانية . التعرف على أفضل الوسائل والأساليب الشيقة لتوصيل المعلومةالسكانية. التعرف على الصفحات ذات العلاقة بالسكان والأكثر متابعة من الشباب.

أجريت الدراسة على شريحة الشباب م ن مستخدمي الإنترنت في الفئة العمرية) 18 إلى40(قوامها) 1029(مف ردة . موزعين على أربع محافظات)القاهرة والإسكندرية والشرقيةوالفيوم(، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينةبتطبيق استمارة الاستبيان. خلصت الدراسة إلى نتائج مرضية فيما يتعلق بوعى الشباب بالمشكلةالسكانية فى مصر حيث أن نسبة) 91%(منهم سمعوا عن المشكلة السكانية و)96%(منهميقررون بمعاناة مصر من المشكلة، إلا أن اللافت للنظر أن أكثر من خمس العينة)21%(ليسلديهم الرغبة فى معرفة مزيد من المعلومات عن المشكلة السكانية من حيث أبعادها وخطورتهاوتأثيرها، فيما لم يوافق تقريبا) 18%(منهم على اعتبار أن مشكلة السكان تعد من أهم القضاياالقومية الكبرى . كما أوضحت الدرسة أن نحو ثلث العينة يرغبون فى إنجاب ثلاثة أطفال فالمستقبل، ونسبة 13,4% يرغبون فى

إنجاب أكثر من ثلاثة أطفال مستقبلًا . كما أقر 33,2 %منهم بأنهم لا يحبون إثارة المشكلة السكانية أثناء تواصلهم مع الآخرين عبر المواقع الإلكترونيةالمختلفة.

9-أسامة رضوان ، محمود شحاته وآخرون ، تأثير الاتصال المباشر واللقاءات الشخصيةعلى درجة الاستجابة للقضايا السكانية ونشر الوعى السكانى [16].

تهدف الدراسة للتعرف على رأي مقدمي الخدمات المر تبطة بالعمل السكاني في نتائجعمليات الاتصال بالوسائل كافة وفاعلياتها. معرفة آراء واتجاهات السيدات والرجال والشبابحول فاعلية عمليات الاتصال الهادفة لنشر الوعي السكاني .قياس درجة قبول السيدات والرجالوالشباب لعمليات الاتصال المباشر واللقاءات الشخصية المرتبط ة بالقضايا السكانية . معرفةمقترحات مقدمي الخدمات السكانية تجاه تطويرعمليات الاتصال المباشر واللقاءت الشخصيةالمرتبطة بالقضايا السكانية.

إستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي والكيفي، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلاتالفردية المتعمقة من السادة والسيدات مقدمي الخدمات والقائمين على التثقيف السكاني . جمعتالبيانات باستخدام استمارة الاستبيان بما يتناسب مع أهداف البحث.وبلغ حجم العينة 466أسرة ، إضافة إلى عدد حوالي 24 مقابلة فردية متعمقة.

بينت نتائج تحليل البيانات أن حوالي 67% من عينة البحث لم تتكلم مع أي أحد عنإعلانات خاصة بتنظيم الأسرة وصحة الأسرة أو القضايا السكانية. أشارت نتائج تحليل البياناتإلى أن حوالي 96 %من عينة البحث لم يزرهم أحد من العاملين بالصحة بينما بينت النتائج أنحوالي 3% قد زارهم أحد العاملين بالصحة . أظهرت نتائج تحليل البيانات أن حوالي 89% منالعينة يرون أن الاتصال المباشر بمقدمي الخدمة يكون من خلال الزيارات المنزلية مفيدة وفعالة.

10-أحمد زكي محمد، نحو تصوير مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيةلتفعيل أدوار صديقات الأسرة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالصحة الإنجابية [17] .

سعت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أسس إعداد البرنامج التدريبي لصديقات الأسرةوتفعيل أدوارهن في تنمية وعي الشباب بالصحة الإنجابية وتحديد العلاقة بين أدائهم وتأثيره الفعاللتنمية وعي

الشباب بالصحة الإنجابية والتوصل إلى مقترح من منظور الممارسة العامة للخمةالاجتماعية لتفعيل تلك الأدوار . إستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل وذلكبالتطبيق على صديقات الأسرة بوحدة الاتجار بالبشر بوزارة الأسرة والسكان . وتمثل المجالالبشري في الحصر الشامل لصديقات الأسرة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة وعددهم 75 مفردة بالاعتماد على آداة الاستبيان.

إختلفت شدة العلاقة بين المتغيرات حيث تقدمت مفاهيم الصحة الإنجابية بنسبة 3.89 %وقد يرجع ذلك إلى تمحور أدوار صديقات الأسرة حول الصحة الإنجابية مما أوجب ضرورة إلمامصديقات الأسرة بهذه المفاهيم للقيام بأدوارهن تحقيقاً لتغيير اتجاهات الشباب الجامعي بينما تراجعت الممارسات الضارة تجاه الأنثي. تحددت أدوار صديقات الأسرة مع نسق المؤسسة في:تقديم المشورة للطالبات المقبلات على الزواج، شرح برامج الصحة الإنجابية، عقد ندوات تثقيفيةوترشيدية للتوعية الصحية وتنظيم الأسرة، البوس ترات والمطبوعات وتوزيعها على الطلاب، عقددورات متخصصة للتعرف على أدوار صديقات الأسرة.

11- إقبال السمالوطى وآخرون، المعرفة والاتجاهات الإنجابية للشباب فى مرحلة ما قبلالزوا ج[18]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الإنجابية الخاصة ببعض جوانب الصحةالإنجابية)الزواج المبكر، الإنجاب المبكر، عدد الأطفال، التفضيلات الإنجابية، واستخدام وسائلتنظيم الأسرة(التعرف على معرفة الشباب واتجاهاتهم نحو قانون الفحص الطبي قبل الزواج. معرفةرأي الشباب في خدمة الفحص والمشورة ومدى أهميته. معرفة اتجاهات الشباب نحو حجم الأسرةالمثالي . تحديد الاتجاهات والموروثات الثقافية نحو استخدام وسائل تنظيم الأسرة . تحديد مدىمعرفة الشباب المقبل على الزواج بوجود مشكلة سكاني ة)زيادة – توزيع – خصائص(.

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للبيانات الكيفية والكمية باستخدام أساليبالعمليات الإحصائية والديموجرافية . وبلغ حجم العينة 1100 مفردة وتم توزيع العينة على الخمسمحافظات

طبقا لنسبة الشباب) 18- 29(. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان، مجموعة النقاش البؤرية بواقع مجموعة لكل محافظة من خمس محافظات)القاهرة، المنوفية ، الشرقية،الفيوم، سوهاج(.

بينت الدراسة أن 12% من المتعلمين تعليمًا جامعيا يؤيدون زواج الأقارب، فيما أعرب 13% أيضًا من أصحاب التعليم العالى أن كثرة الإنجاب فى الأسرة وكثرة عدد أطفالها لا يؤدى إلى تدنى فى أوضاعها وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وأعلن 42% من هؤلاء الشباب الجامعى عن نواياهم ورغباتهم فى إنجاب أكثر من طفلينعند الزواج فى المستقبل، طالما تتوفر القدرات المادية للأسرة . بينت الدراسة أن 21% من هؤلاءالشباب الجامعى أشاروا إلى أن تنظيم الأسرة مسئولية الزوجة بمفردها بعيدًا عن الرجل .

أقر 7.47% من العينة بوجود مشكلة سكانية سمعوا عنها عن طريق وسائل الإع لام ثم المقررات الدراسية.

12- صالح الدين كمارا، دور جمعيات ومنظمات العمل التطوعي في نشر الوعي السكاني

19

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الجمعيات الطوعية في نشر الوعي السكاني كما تسعى الدراسة لإثبات فاعلية الاتصال المباشر تجاه نشر الوعي السكاني. من خلال عدد منالأهداف: تحديد دور جمعيات ومنظمات العمل التطوعي في نشر الوعي السكاني .توضيح الدورالذي تق وم به جمعية تنظيم الأسرة السودانية .تحليل وتفسير أنشطة الجمعية لمعرفة مدى مساهمتهافي التنمية التعرف على الوسائل التي تستخدمها الجمعية في نشر الوعي السكاني.

إعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، واستندتإلى آداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة. وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث جمعيات بالإضافة إليمركز الاتصال السكاني، وقد وقع الاختيار بطريقة العينة العمدية على جمعية تنظيم الأسرةالسودانية.

خرجت الدراسة بأن قلة الوعي الصحي وما ينتج عن ذلك من ختان الاناث، والحملالمبكر، والفقر والنقص في توفير عدد كاف من المقابلات يساهم في زيادة وفيات الأمهات.

خرجت الدراسة بأن أكثر وسيلة إعلامية في نشر الوعي السكاني والأفكار المستحدثه هي الإذاعةبنسبة 58 % والتليفزيون بنسبة 28% وأن أقوى وسيلة في الإقناع هي الاتصال المباشر.

خرجت الدراسة بأن مفهوم تنظيم الأسرة لدى الجمعية ليس هو تحديد النسل أو إيقافهنهائياً، إنما المقصود المباعدة بين دفعات الحمل والرعاية الصحية للأم بنسبة 41 % .

13–عبد الكريم أحمد قربي، دور الاتصال المباشر في نشر الأفكار المستحدثة بالتطبيق علىموضوعات الصحة الإنجابي ة [20]

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة الاتصال المباشر وفاعليته على التأثير في نشر الأفكارالمستحدثة التي ترتبط بقيم وعادات وسلوكيات المجتمع السوداني والتعرف على أسباب ومعارضةالفكرة. بناء نموذج اتصالي فاعل يراعي خصوصية وحساسية قضايا الصحة الإنجابية ويقدم الطريقةالعلمية لاستخدام الاتصال المباشر، وصولاً لتحقيق أهداف الصحة الإنجابية. التعرف على العوامل المساعدة الأخرى لنجاح الاتصال المباشر وكيف يتم حدوث التبني للأفكار الجديدة.

إعتمدت الدراسة على مسح الدراسات المكتبية، ومنهج البحث التجريبي ولطبيعة الدراس ةتم اختيار مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة عمدياً قوام كل مجموعة 15 مبحوثاً واتسمت المجموعات بالتكافؤ والتماثل. ولتحقيق الضبط للتجربة تم اختيار عينة عشوائية متناسبة)ريفوحضر(إحدى عشر مبحوثاً من الريف، وستة وخمسون مبحوثاً من الحضر، وتم اختيار المجموعتين بطر يقة عمدية. وتم الاعتماد على آداة الاستبيان القبلي والبعدي، المقابلات الشخصية،الملاحظة. واختار الباحث نطاق الدراسة بمحافظة أم درمان، محلية ظام درمان جنوب، الموردةشرق، واعتمدت الدراسة على نظرية انتشار المستحدثات كإطار مفسر للدراسة.

أثبت التجربة مايلي: فاعلية القائم بالاتصال حيث وجدت فروق معنوية قبل وبعد التجربةبين مجموعة التجربة والمجموعة الضابطة والعينة العشوائية نتيجة للمتغير المستقل –الاتصالالمباشر– وحدوث المعرفة والاقناع للمتغير التابع –موضوعات ومحاور الصحة الانجابية – لمجموعةالتجربة.

أن الاتصال المباشر أهم درجة في استيعاب وفهم الفكرة وتغيير الاتجاهات والسلوك واتخاذالقرار بتبني الفكرة .أن الفئات المتعلمة متوسطة العمر لاتتمسك بالقيم والعادات التي تؤدي إلىإحداث الضرربأفراد المجتمع المحلي ،كما تقبل بالجديد من الأفكار إذا أستند على الحججوالبراهين العلمية وقدمت بواسطة مختصين.

14-دراسة إنعام محمد أبو ريدة، الاتصال التنموي وقضايا السكان في السودان [21].

إستهدفت هذه الدراسة الكشف عن الجهود الإتصالية في مجال معالجة قضايا السكان فيالسودان إستناداً إلى أداء الجهات المختصة بهذه القضايا وماتؤد يه من أنشطة تجاه القضايا المحليةومدى تخطيط أداء هذه الجهات واتصاله بالواقع المعاش، ومدى كفاءة تلك الخطط وكفايتهاوتوضيح أهم العقبات التى تواجه أداء هذه الجهات وتقلل من فاعليتها.

إستخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية كأحد مناهج البحوث الوصفية إلى جانبدراسة العلاقات المتبادلة الذي يتجاوز حدود الوصف الكمي والكيفي وتحليله إلى الدراساتالتشخيصية.

واستعانت الباحثة في جمعها للبيانات على الأساليب التاليه: الاستقصاء)الاستبيان(، المقابلةالشخصية، الملاحظة العلمية.

كشف البحث عن قصور الأداء الاتصالي وضعفه في الوصول إلى سكان الريف رغم تمركزالأميه فيه. عدم وجود برنامج ثابت تنتجه المؤسستان أو إحداهما لمعالجة القضية عبر وسائلالاتصال الجماهيري. بناء على رأي 6.41%من العينة الكلية يأتي ترتيب القضية السكانية فيالمرتبة الثانية في أجندة أولويات قضايا السكان. ضعف اهتمام المؤسستان بالتدريب النوعي للقائمبالاتصال فضلاً عن ضعف تقويم برامج الاتصال .

15-أحمد سيد خليل، راضي عبد المجيد طه ،الوعى السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان "دراسة ميدانية" [22] .

سعت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب كلية التربيه بأسوان بالمعارف المتصلة بالسكانوقضاياهم، وذلك في ضوء المتغيرات المتصلة بمكان الإقامة ، والجنس، والتخصص، وذلك تمهيداً للوصول إلى مجموعة من التوصيات والتي يمكن من خلالها تقديم المعلومات السكانية لطلاب كليات التربية بصورة أكثر فائدة.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم من خلاله تحليل ومناقشة أبعاد القضاياالسكانية مع استخدام إحدى أدواته وهو الاستبيان الذي تضمن أبعاد هذه القضايا للتعرف علىمدى وعي طلاب كلية التربية بأسوان، واقتصرت الدراسة على طلاب كلية التربية بأسوان معمراعاة التخصص ومكان الاقامة والجنس.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتيطلاب الريف وطلاب الحضر في الوعي السكاني لدى الطلاب لصالح مجموعة الحضر.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين في وعيهم لكل من اتجاهات النموالسكاني، وتنظيم الأسرة، وكذلك حجم الأسرة لصالح مجموعة الحضر.

16- المركز الوطني للإعلام والاتصال السكاني، تأثير وسائل الإعلام على المتلقين في مايتعلق بالقضايا السكانية وتنظيم الأسرة "دراسة مسحية" [23]

سعت الدراسة إلى جمع معلومات عن طريق المسح الميداني لمعرفة تأثير وسيلة الإعلام حسبالأولوية في نشر قضايا السكان وتنظيم الأسرة .الاستفادة من نتائج المسح الميداني لمعرفة الوسائلالإعلامية حسب أهميتها لتوصيل المعلومات الخاصة بالقضايا السكانية وتنظيم الأسرة . قياسمدى تأثير وسائل الإعلام)إذاعة، تليفزيون، وغيرها(في نشر القضايا السكانية ورعاية الأسرةو تأثير ذلك على المتلقين)أميين ومتعلمين(.

إستندت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي لأربع ولايات هي: ولاية الخرطوم، الوسطى ،كردفان, الولاية الشرقية. وبلغت عينة البحث 2000 مبحوث بواقع 500 مبحوث من كل ولاية، 50 % ذكور ،50 % إناث، واختيرت عينة الدراسة عشوائياً .

بينت الدراسة أن 1.75 %من المبحوثين لديهم معرفة بوسائل تنظيم الأسرة ، وتقل نسبةالمعرفة بارتفاع السن . إتضح من البحث أن نسبة 6.63%من المبحوثين تعرفوا على المسائلالسكانية وتنظيم الأسرة عن طريق الإذاعة المسموعة ثم التلفزيون بنسبة 7.38 %ثم الصحف19%ثم المحاضرات 6.7 %. بينت الدراسة أن البرامج التي يفضلها المبحوثون هي البرامج ذاتالطابع الدرامي لقدرتها على جذب المستمعين والمشاهدين.

المبحث الثالث: بحوث الاتصال والوعي السكاني " قراءة للمنطوق اللفظي للعناوين البحثية"

أولاً: المجال الجغرافي في عناوين هذه البحوث :

يتبين من هذه البحوث أنها تمت في بعض الأقطار العربية وذكر فيها اسم الدولة مباشرةومنها بحث أجراه) محمد معوض ، علي السيد وآخرون(في مصر، وبحث أجراه)صالح الدين كمارا(بولاية الخرط وم ، وبحث آخر أجرته)إنعام محمد أبو ريدة(بالسودان ، وأجرت)انتصارعلي حسين(

بحث علي بعض محافظات الوادي الجديد، كما أجرى)المجلس القومي للسكان(بحث مطبق على محافظات الشرقية، الاسماعيلية، بورسعيد، سوهاج(، وبحث آخر أجراه)أحمدسيد خليل(بأسوان.

ثانياً: تحديد نوع المعالجة أو نطاق التناول للقضية المدروسة:

يتضح من هذه البحوث وجود) 3(بحوث من البحوث موضع التحليل ما يفيد بالإشارة إلىأن هناك جانب تطبيقي أو ميداني مع اختلاف الصياغة التي تعبر عن ذلك، فنجد بعضهااستخدم بحث **ميداني تطبيقي** مثل ، دراسة)محمد معو ض، علي السيد ابراهيم وأخرون(، دراسة)عبد الكريم قرني(، دراسة) أحمد السيد خليل (. ومنها من استخدم بحث **وصف ي** مثل)صالحالدين كمارا(. ومنها من استخدم بحث **تحليل ي** مثل دراسة)إنعام مصطفى أبو ريده(.

ثالثاً: الألفاظ المعبرة عن الوعي السكاني :

تبين من البح وث موضع التحليل، أن هناك اتفاقاً بين الباحثين في التعبير عن)توعية/ وعي سكاني(بنسبة 50% أي بواقع 8 بحوث من الإجمالي ذكروا لفظ وعي/ توعيه، ، بينما شكلتنسبة 5.37% لإجمالي البحوث التي عبرت عن ذلك باستخدام مسميات مختلفة لتعبر عن المعنىبالألفاظ الآتيه) الفج وات المعرفية، الإدراك، الاستجابة، المعرفة والاتجاهات ، الأفكار المستحدثة،تفعيل أدوار(. فيما عبربحثين بلفظ)القضايا السكانية(بنسبة 5.12 % .

رابعاً: تحديد نوع الاتصال في عناوين هذه البحوث :

يكشف تحليل البحوث إجمالاً عن وجود) 8(من البحوث موضع التحليل بنسبة50 % تناولت بالدراسة الاتصال المباشر ، وعدد) 5(بحوث بنسبة 25.31% جمعوا بين الاتصال المباشروغير المباشر ، وعدد) 3(بحوث بنسبة 75.18 % اهتمت بدراسة الاتصال الغير مباشر من إجمالي)16(بحث . أما عن تحديد نوع الاتصال في العنوان فقد أشارعدد) 7(بحوث إلى نوع الاتصالالمباشرفي العنوان وذلك بنسبة 75.43%، ولم يحدد عدد) 4(بحوث نوع الاتصال في العنوان بنسبة25% ولكن ذكر في متن ونتائج تلك البحوث . وأشار عدد) 3(بحوث إلى دراسة الاتصالالغير مباشر بنسبة 75.18 %، وجمع عدد) 2(بحث بين نوعي الاتصال المباشر وغير المباشر فيعنوا ن البحث بنسبة 5.12% .

خامساً: بعض المعايير الشكلية في بحوث الاتصال والوعي السكا ني :

أ- الدرجة العلمية : يتضح من البحوث موضع التحليل أن نسبة 5.62% تمثلت في بحوثمنشورة في مجلات مختلفة ، بينما نسبة 75.18 % جاءت على هيئة تقارير بحثية، وجاءت نسبة 5.12%كان الغرض منها الحصول على درجة الماجستير ،ومثلت نسبة25.6% لنيل درجة الدكتوراه.

ب- الجهه التي أجريت بها البحوث السابقة : تبين من البحوث السابقة تصدر كلاً من المركز القومي للسكان بالقاهرة ،كلية الإعلام بجامعة أم درمان بالسودان ، الجهات التيأجريت بها البحوث موضع التحليل وذلك بنسبة 75.18%، وتساوت النسبة بواقع 25.6 % لعدد 13 جهه من الجهات البحثية الأخري.

ت- نوع الباحث : يشير تحليل البحوث السابقة إلى تصدر اهتمام الفرق البحثية بدراسةمثل هذه البحوث وذلك بنسبة 5.62%، وتساوى عدد الذكور والإناث ممن أجروابحوث لها علاقة بالاتصال والوعي السكاني بنسبة 75.18 %و بلغ نصيب الإناثالنسبة نفسها بواقع 75.18% .

ث- جنسية الباحث : نلاحظ من البحوث موضع التحليل أن الغالبية العظمى من إجماليالباحثين القائمين بهذه الدراسات مصريين الجنسية وذلك بنسبة 75%، يليها الجنسيةالسودانية بنسبة 25% .

ج- نوع المعالجة : اتضح من البحوث السابقة أن الباحثين جمعوا بين المعالجة النظريةوالعملية بواقع 100 %، على حين خلت البحوث من التركيز على المعالجة النظرية أوالعملية فقط.

ح- المفاهيم البحثية : تبين من البحوث موضع التحليل أن الغالبية العظمي من هذهالبحوث بنسبة 75.93 %ي وجد بها مفاهيم، وذلك مقابل نسبة 25.6% لايوجد بهامفاهيم.

خ- البحوث السابقة : من خلال قراءة البحوث موضع التحليل تبين أن نسبة 25.81 % من إجمالي هذه البحوث يوجد بها أدبيات، وذلك مقابل 75.18% لايوجد بها أدبيات د- ملخص البحث : تبين أن نسبة 75.93% من البحوث يوجد بها ملخص بحثي، وذلكمقابل 25.6% من البحوث السابقة لايوجد بها.

المبحث الرابع: البحوث السابقة من خلال عدة محاور نظرية ومنهجية " رؤية تحليلية"

أ – التوجهات النظرية في دراسة الاتصال والوعي السكاني : تبين من تحليل البحوث موضعالتحليل أن أكثر من نصف العينة بواقع 2.565 %من إجمالي هذه البحوث عرض فيها الباحثونلبعض النظريات العلمية والمداخل النظرية ومنها) الفجوات المعرفية، انتشار المستحدثات، نظرياتالاتصال المباشر، النظرية البنائية ، نظرية سادلر، الاستخدامات والاشباعات ، نظرية التعلم لباندورا، التعلم بالاقتران ل جيثر ي، وعلى الجانب الآخر نجد أن نسبة 75.43% من البحوثقد خلت من وجود أي نظرية علمية أو اتجاهات فكرية أو مداخل نظرية ومنها دراسة)انتصارعلى حسين(،)محمد نجيب، عبد الحميد العباسي وأخرون (،) زينب خضر، محمود متوليوأخرون(،)محمد نجيب، حسن رشدي وأخرون(،) أسامة ر ضوان، محمود شحاته وأخرون(،)أحمد زكي محمد(.

ب- الإجراءات المنهجية في دراسة الاتصال والوعي السكاني من حيث نوع هذه البحوث: يتضح من تحليل البحوث السابقة غلبة الطابع الوصفي وذلك بنسبة 25.56%، يليها البحوثالوصفية التحليلية بنسبة 75.43 % .

من حيث صياغة الإشكالية البحثية : يتبين من تحليل البحوث السابقة أن هناك اختلاف فيالطريقة التي صاغ بها الباحثون مشكلاتهم البحثية ، فأغلبية الباحثين صاغوا مشكلاتهم بطريقةتجمع بين الجملة الخبرية التقريرية والأسئلة بواقع 75.43 %، يليه التعبير عن الاشكالية على هيئةجملة خبرية تقريرية بواقع 25.31%، ثم مجموعة أسئلة بواقع 75.18%، بينما نجد 25.6% لمتتضح في بحوثهم الإشكالية البحثية.

من حيث أهداف البحث : تبين من قراءة البحوث السابقة أن جميعها جاءت أهداقها محددةبنسبة 100 % .

من حيث صياغة التساؤلات / الفروض : يلاحظ أن أغلبية البحوث موضع التحليل إعتمدتعلى التساؤلات بنسبة 75.68 %، بينما اعتمدت نسبة 75.18 %من البحوث على الفروضفقط، والبعض الآخر من البحوث جمع بين التساؤلات والفروض بنسبة 5.12 % .

من حيث المناهج والأدوات التي تم استخدامها في هذه البحوث: كشفت البحوث السابقة عنتنوع وتعدد المناهج ال تي استخدمت في البحوث موضع التحليل مثل:) منهج المسح الاجتماعيبنوعيه،المنهج شبة التجريبي، المقارن، دراسة الحالة، التاريخي(.

كذلك تعددت الأدوات والمقاييس التي استخدمها الباحثون في جمع بياناتهم ومنها) الاستبيان،المقياس، تحليل المضمون، دليل المقابلة، المجموعات البؤرية(

من حيث الفترة الزمنية التي أجريت فيها البحوث: يتضح من تحليل البحوث السابقة أن نسبة5.87% من البحوث أجريت في الألفية الجديدة ، في مقابل 5.12% تم إجراؤه في حقبةالتسعينات.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

والتوصيات أ– نتائج الدراسة:

1- تؤكد نتائج الدراسة التحليلية على أن هناك اتفاقاً بين الباحثين في صياغة عنوان القضية البحثية والتحديد الدقيق للفظ)توعية/ وعي سكاني(بنسبة 50 % ومن ثم التعبير عنذلك بوضوح في الإشكالية البحثية والأهداف المعبرة عن ذلك.

2- يكشف تحليل البحوث عن تعدد الاهتمام بين الباحثين بدراسة أنواع الاتصالالمختلفة)المباشر وغير المباشر(، فيما كانت الغلبة لدراسة الاتصال المباشر في علاقتهبالوعي السكاني.

3- تشهد الدراسة على أن معظم البحوث ضمت عدداً من الأهداف الواضحة والبعيدة عن الغموض، وجاءت الأهداف محددة ومتناغمة مع الاشكالية والتساؤلات أوالفروض التي اعتمدت عليها تلك البحوث.

4- من خلال قراءة البحوث موضع التحليل تبين اهتمام الباحثين بمراجعة الأدبيات بنسبة 25.81%، من إجمالى البحوث موضع التحليل، ويؤكد ذلك على الاهتمام بالتراكمالعلمي والبدء من حيث انتهي الآخرون.

5- لوحظ من تحليل البحوث السابقة غلبة الطابع الوصفي وذلك بنسبة 25.56 %، يليهاالبحوث الوصفية التحليلية بنسبة 75.43% .

6- يتبين من تحليل البحوث السابقة أن غالبية الباحثين صاغوا مشكلاتهم البحثية في شكلعبارات واضحة ومفهومة ومعبرة عن مضمون المشكلة البحثية.

7- اسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الباحثين في صياغة أهداف بحثية تتناغم مع عرضالإشكالية البحثية ومحدده تحديداً دقيقاً معبر عنه في التساؤلات أو الفروض التي استخدموها.

8- تبين من تحليل البحوث موضع التحليل أن أكثر من نصف العينة بواقع 25.56%منإجمالي هذه البحوث عرض فيها الباحثون لبعض النظريات العلمية والمداخل النظريةوعلى الجانب الآخر نجد أن نسبة 75.43 %من البحوث قد خلت من وجود أينظرية علمية أو اتجاهات فكرية أو مداخل نظرية ، وهي نسبة ليست بالقليلة مما يبنإغفال الباحثين عن الربط بين النظرية والظاهرة موضع الدراسة.

9- إتضح من تحليل البحوث السابقة أ ن معظم البحوث أجريت في الألفية الجديدة ، ممايشير إلى الاهتمام البحثي بدراسة الاتصال في علاقته بالوعي السكاني وتحديداً مع بزوغ تكنولوجيا الاتصال وتعقد قضايا السكان فمن الأهمية بمكان الإحاطة بوعي المستهدفينوالتأكد مع توافق اتجاهاتهم مع السياسات السكانية والخطط التنموية.

ب- توصيات الدراسة:

1- ينبغي على الباحثين ضرورة الإنطلاق من توجهات نظرية و تيارات فكرية معبرة عنالقضية المدروسة والربط بينها وبين النتائج البحثية باعتبارها إطار تحليلي ومن ثماختبارها.

2- ضرورة الاهتمام بالانتاج الفكري والبحثي الخاص بقضايا الوعي السكاني من خلالدراسة وعي المستهدفين والكشف عن الخصائص المشتركة بين أفراد مجتمع معين لتحديدمايلزمهم من تدخلات بحيث يتماشي وعيهم مع الأهداف الإنمائية والسكانية للدولة.

3- البحث في تأثيرات وسائل الاتصال)المباشر وغير المباشر(في علاقته بالوعي السكانيمن أجل تحديد حركة وفاعلية المعلومات من خلال الاتصال ، ومن ثم تحديد الفجواتالمعرفية

مما يسهم في تعديلها وبالتالي تفكيك العوائق الثقافية العميقة لدى بعضالمناطق خاصة الريفية منها.

4- ينبغي على الباحثين مواكبة القضايا السكانية المعاصرة وعدم تكرار الموضوعات التيدرست من قبل.

5- يجب أن يأخذ الباحثين على عاتقهم القيام ببحوث تفسيرية وتحليلية ، حتى يصلوا إلىتفسيرات واستخلاصات أكثر تقدماً من التي تقدمها الدراسات الوصفية .

الهوامش:

(1) عبد الجواد عبد الجابر، دور حملات الاتصال في تغيير السلوك الإنساني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، محكمة، مج 2، ع2، فاسطين،2006، ص398.

(2) Denis Maquail, Communication "Aspects of Modern Society, 2nd Edition, London, New York, Longman, 1982, p2.

(3) Wilbur Schramm, The Process and Effects of Mass Communication, University of Illinois Press, Urbana, 1961, p4.

(4)جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة،1978، ص51.

(5)محمود علم الدين، محمود تيمور عبد الحسيب، أساسيات تكنولوجيا المعلومات والإتصال والتوثيق والإعلام ، القاهرة ب ت ،2003، ص 8.

(6) Deborah. E Brouse, Population Education. Awareness Activities, ERIC, V57, N9, Dec 1990, P32.

(7) اليونسكو، برنامج التربية السكانية ، مرجع في التربية السكانية،1992،ص9 .

([8] (أمينة سعد الجالي، تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة
الاجتماعية لتمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية،المجلد 3، العدد 56، اكتوبر ،2021.

)[9](نهى مرتضى رياض، وفاء ماهر عطية هاشم ، برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة ، كلية التربية للطفولة المبكرة، إدارة البحوث والنشر العلمي)المجلة العلمية(، العدد 11، أكتوبر2019.

(10) محمد معوض إبراهيم، على السيد إبراهيم وأخرون، استخدام المراهقين للمواقع الإلكترونية في تنمية الوعي بالقضية السكانية في مصر "دراسة تطبيقية"، دراسات الطفولة، المجلد 20، العدد 76، كلية الدراسات العلياللطفولة، جامعة عين شمس، يوليو 2017م.

(11) انتصار على حسين علي، دراسة اجتماعية لقياس وعي السيدات بأبعاد الصحة الإنجابية لبعض قرى محافظةالوادي الجديد ،قسم الدراسات الاجتماعية، الشعبة الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، جامعةالمنصورة، ع7، 2016م.

([12]) نسرين البغدادي، سعاد عبد الرحيم وآخرون، الفجوات المعرفية بين شباب الجامعات نحو قضايا السكان والتنمية، المجلس القومي للسكان،2016 م.

(13) محمد نجيب، عبد الحميد العباسي وآخرون، أثر وسائل وبرامج التوعية على الزواج المبكر، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، يونيو ،2015م.

(14) زينب خضر ، محمود متولي وآخرون، إستطلاع رأي حول إدراك المصريين للقضية السكانية في محافظات الشرقية، الإسماعيلية، بورسعيد، سوهاج، قنا، تقرير نهائي، يونيو، المجلس القومي للسكان ، 2015م.

(15) محمد نجيب عبد الفتاح، انتصار حسن رشدي وآخرون، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الوعىالسكانى بين الشباب، التقريرالنهائي، المجلس القومي للسكان و معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، القاهرة، 2014م.

([16]) أسامه رضوان، محمود شحاته وآخرون، تأثير الاتصال المباشر واللقاءات الشخصية على درجة الاستجابةللقضايا السكانية ونشر الوعى السكانى، جمعية الباحثين الميدانين، المجلس القومى للسكان ، القاهرة، أبريل ،
2012م.

(17) أحمد زكي محمد، نحو تصوير مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل أدوار صديقات الأسرة في تنمية وعي الشباب الجامعي بالصحة الإنجابية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمةالاجتماعية)الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية(، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، مارس2011 م .

(18) إقبال السمالو طى وآخرون، المعرفة والاتجاهات الإنجابية للشباب فى مرحلة ما قبل الزواج، المجلس القومى للسكان، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة ،2011م.

(19) صالح الدين كمارا، دور جمعيات ومنظمات العمل التطوعي في نشر الوعي السكاني "دراسة وصفية تحليلية لحالة جمعية تنظيم الأسرة السودانية بولاية الخرطوم "، رسالة دكتوراة، شعبة العلاقات العامة والإعلان، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، السودان ،2005م .

(20) عبد الكريم أحمد قرني، دور الاتصال المباشر في نشر الأفكار المستحدثة بالتطبيق على موضوعات الصحة الإنجابية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2001م.

(21) إنعام محمد مصطفى أبو ريدة، الاتصال التنموي وقضايا السكان في السودان "دراسة تحليلية لبرامج الإتصال التنموي في الفترة يناير– ديسمبر1997م، أطروحة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية،السودان ،2000م.

(22) أحمد سيد خليل، راضي عبد المجيد طه، الوعى السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان "دراسة ميدانية،"المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، في الفترة من 27–28 إبريل، كلية التربية، جامعة طنطا،1999م.

(23) المركز الوطني للإعلام والاتصال السكاني، تأثير وسائل الإعلام على المتلقين في ما يتعلق بالقضايا السكانيةوتنظيم الأسرة "دراسة مسحية" ، وزارة الثقافة والإعلام،السودان ، 1992 م.